[129] وحيا أو من وراء حجاب أو يرسل رسولا فيوحي باذنه ما يشاء " (1) وقال: " وكلم الله موسى تكليما " (2) وقال: " وناديهما ربهما " (3) وقال: " يا أيها النبي قل لازواجك وبناتك " (4) وقال: " يا أيها الرسول بلغ ما انزل إليك من ربك " (5) فأنى ذلك يا أمير المؤمنين ؟ وكيف لا أشك فيما تسمع ؟ قال: هات ويحك ما شككت فيه. قال: وأجد الله جل جلاله يقول: " هل تعلم له سميا " (6) وقد يسمى الانسان سميعا بصيرا وملكا وربا فمرة يخبر أن له أسامي كثيرة مشتركة، ومرة يقول: " هل تعلم له سميا " فأنى ذلك يا أمير المؤمنين ؟ وكيف لا أشك فيما تسمع ؟ قال: هات ويحك ما شككت فيه. قال: ووجدت الله تبارك اسمه يقول: " وما يعزب عن ربك من مثقال ذرة في الارض ولا في السماء " (7) ويقول: " ولا ينظر إليهم يوم القيمة ولا يزكيهم " (8) ويقول: " كلا إنهم عن ربهم يومئذ لمحجوبون " (9) كيف ينظر إليهم من يحجب عنه، فأنى ذلك يا أمير المؤمنين ؟ وكيف لا أشك فيما تسمع ؟ قال: هات ويحك أيضا ما شككت فيه. قال: وأجد الله عز ذكره يقول: " ءأمنتم من في السماء أن يخسف بكم الارض فإذا هي تمور " (10) وقال: " الرحمن على العرش استوى " (11) وقال: " وهو الله في السموات وفي الاض يعلم سركم وجهركم " (12) وقال: " إنه هو الظاهر

_____ (1) الشورى: 51. (2) النساء: 162. (3) الاعراف: 22. (4) النور: 59. (5) المائدة: 72. (6) مريم: 66. (7) يونس: 62. (8) آل عمران: 72. (9) المطففين: 15. (10) الملك: 16 و 17. (11) طه: 5. (12) الانعام: 3.

_____